

عنوان الخطبة	السائلون عن الله
عناصر الخطبة	1/ قرب الله من عباده 2/ من معاني قرب الله من عباده 3/ من ثمرات قرب الله من عباده 4/ أقرب ما يكون العبد من ربه 5/ فضل الدعاء والحث عليه 6/ مما شرع في ختام رمضان
الشيخ	عبدالعزیز بن محمد النعیمشی
عدد الصفحات	13

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً



وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: 1]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 70-71].

أيها المسلمون: سَأَلْ سَائِلٌ عَنْ مَرْغُوبِهِ، سَأَلْ سَائِلٌ عَنْ مَحْبُوبِهِ، سَأَلْ سَائِلٌ عَنْ اللَّهِ، وَأَكْرَمُ السَّائِلِينَ مَنْ سَأَلَ عَنِ اللَّهِ، وَأَشْرَفُ السَّائِلِينَ مَنْ تَعَرَّفَ عَلَى اللَّهِ، وَأَهْدَى السَّائِرِينَ مَنْ سَارَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي طَرِيقِهِ إِلَى اللَّهِ.

سَأَلْ سَائِلٌ عَنْ اللَّهِ - وَاللَّهُ يَسْمَعُ سُئُلَ مَنْ سَأَلَ - سَأَلْ سَائِلٌ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ اللَّهِ، سُؤَالَ مُؤْمِنٍ يَبْتَغِي إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا؛ فَيَأْتِي الْجَوَابُ مِنْ فَوْقِ السَّبْعِ الطَّبَاقِ، يَأْتِي الْجَوَابَ سَرِيعًا مِنْ رَبِّ الْأَرْبَابِ، مِنْ رَبِّ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى.

يَأْتِي جَوَابًا مُحْكَمًا، بِوَحْيٍ مُنْزَلٍ، فَمَا أَجَلُهُ مِنْ جَوَابٍ، وَمَا أَكْرَمُهُ مِنْ مُحِيبٍ، وَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ بُشْرَى؛ (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ



أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانَ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
يُرْشَدُونَ) [البقرة: 186].

مَضَى ذَاكَ السَّائِلُ وَرَحَلَ، وَالسَّائِلُونَ عَنِ اللَّهِ لَا زَالُوا يَتَوَارَثُونَ سُؤَالَهٗ، وَلَا
زَالُوا يَتَوَارَثُونَ نَعِيمَ الطَّمَأْنِينَةِ بِمَا جَاءَهُمْ عَنِ اللَّهِ مِنْ جَوَابٍ.

تَعَالَى اللَّهُ فِي عِلْيَائِهِ، وَجَلَّ اللَّهُ فِي عَظَمَتِهِ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ فِي نِعْمَائِهِ، وَسِعَ رَبُّنَا
كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، أَجَابَ مَنْ سَأَلَ عَنْهُ: (فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ إِذَا دَعَانَ)؛ قَرِيبٌ يَسْمَعُ دُعَاءَ مَنْ دَعَا، قَرِيبٌ يَعْلَمُهُ وَسَمِعَهُ وَبَصَرَهُ
وَإِحَاطَتِهِ، وَقَرِيبٌ الْإِجَابَةِ لِمَنْ دَعَا، وَهُوَ الْقَرِيبُ - سُبْحَانَهُ - مِنْ عَبْدِهِ قُرْبًا
يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.

فَأَيُّ مِتَّةٍ ائْتَى اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ أَنْ أَكْرَمَهُمْ بِقُرْبِهِ مِنْهُمْ، فَلَا حَاجِبَ بَيْنَ
اللَّهِ وَبَيْنَهُمْ، وَلَا وَسِيطَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُمْ، وَلَا شَفِيعَ يَسْتَشْفَعُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى
رَحْمِهِ لِيَسْمَعَ دُعَاءَهُمْ وَيُجِيبَ لَهُ سُؤْلَهُمْ، قَالَ اللَّهُ: (فَإِنِّي قَرِيبٌ).



فَلَا وَحْشَةً فِي قَلْبِ عَبْدٍ اسْتَشَعَرَ قُرْبَ اللَّهِ مِنْهُ، وَلَا خَوْفَ فِي قَلْبِ مَفْرُوعٍ
 آمَنَ بِقُرْبِ اللَّهِ مِنْهُ، وَلَا يَأْسَ فِي قَلْبِ مَكْرُوبٍ آمَنَ بِقُرْبِ اللَّهِ مِنْهُ؛ (فَائِي
 قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)، فَمَا حَابَ مَنْ قَصَدَ رَبَّهُ، وَمَا عَادَ
 مُعَدِّمًا مِنَ الْعَطَاءِ مَنْ دَعَاهُ.

(فَائِي قَرِيبٌ) أَلَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ اللَّهِ، أَيُّهَا الْمَشْتَاقُ لِمُنَاجَاةِ مَوْلَاهُ: أَبَشِّرْ؛
 فَإِنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ، يَسْمَعُ إِسْرَارَكَ، وَيَعْلَمُ أَحْبَابَكَ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ
 أَمْرِكَ، وَهُوَ بِكَ لَطِيفٌ، وَهُوَ بِكَ رَحِيمٌ، وَهُوَ لِدُعَائِكَ مُجِيبٌ قَالَ اللَّهُ:
 (فَائِي قَرِيبٌ).

عَنْ أَبِي مُوسَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
 فِي سَفَرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ -أَيُّ يُبَالِغُونَ فِي رَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ
 بِالتَّكْبِيرِ- فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَيُّهَا النَّاسُ: ارْبِعُوا عَلَى
 أَنْفُسِكُمْ -أَيُّ: ارْفُقُوا بِأَنْفُسِكُمْ، وَاحْفَظُوا أَصْوَاتَكُمْ- إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ
 أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ" (رواه البخاري
 ومسلم).



(فَإِنِّي قَرِيبٌ) اللهُ -تعالى- قَرِيبٌ مِنْ عِبْدِهِ، وَالْعَبْدُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنْ رَبِّهِ حِينَ يَكُونُ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: "أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَكَثِّرُوا الدُّعَاءَ" (رواه مسلم).

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي) وَعَلَى قَدْرِ شَرَفِ الْعَبْدِ يَكُونُ شَرَفُ مَسْأَلَتِهِ، وَهَلْ أَشْرَفُ مِنْ سَائِلٍ يَسْأَلُ عَنِ اللهِ؟! فَيَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ اللهِ: أَقْبِلْ إِلَى اللهِ مُسْتَجِيبًا مُخْلِصًا، خَاشِعًا مُوقِنًا، لَا تَقْصِدْ غَيْرَ اللهِ فِي دُعَائِكَ، وَلَا تَتَوَسَّلْ بِمَخْلُوقٍ لِيَشْفَعَ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ لِيَمْنَحَكَ مَسْأَلَتَكَ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَرَشَدَكَ إِلَى بَابِهِ، وَأَحْبَرَكَ بِقُرْبِهِ وَقُرْبِ جَوَابِهِ، وَأَبَانَ لَكَ أَعْظَمَ أَسْبَابٍ لِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ؛ (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)، وَعَلَى قَدْرِ اسْتِجَابَةِ الْعَبْدِ لِأَمْرِ رَبِّهِ، وَعَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ بِرَبِّهِ، يَسْتَجَابُ لَهُ الدُّعَاءُ.

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي) مَنْ سَأَلَ عَنِ اللهِ، وَابْتَعَى أَعْظَمَ سَبِيلٍ يُوصِلُهُ إِلَى اللهِ، فَاللهُ قَرِيبٌ، وَفِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ كَمْ طَابَتْ لِلْعَبْدِ مِنْ



مُنَاجَاةٍ، وَكَمْ قُضِيَتْ لَهُ مِنْ حَاجَاتٍ، وَكَمْ مُنِحَ مِنْ كَرَامَاتٍ، فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، أَسْرَارٌ لِحُلُصِ الْعِبَادِ الْمُقَرَّبِينَ؛ (تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) [السجدة: 16]، قَالَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- فِي بَيَانِ كَرَامَتِهِمْ: (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [السجدة: 17].

فِي الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ يَنْزِلُ رَبُّنَا -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نُزُولًا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ، نُزُولًا يَلِيْقُ بِعَظَمَتِهِ، نُزُولًا يَلِيْقُ بِعُلُوِّهِ وَكِبْرِيَاءِهِ، نُزُولًا لَيْسَ كَنُزُولِ الْمَخْلُوقِينَ؛ إِذْ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [الشورى: 11]، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "يَنْزِلُ رَبُّنَا -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي؟ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي؟ فَأَغْفِرُ لَهُ؟" (رواه البخاري ومسلم).



سَلُوا اللَّهَ أَمَانِيكُمْ، سَلُوهُ سَعَادَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، سَلُوهُ شِفَاءً سُؤْمِكُمْ،
 سَلُوهُ زَوَالَ كَرْبِكُمْ، سَلُوهُ صِلَاحَ أَنْفُسِكُمْ، سَلُوهُ قَضَاءَ حَوَائِجِكُمْ، سَلُوهُ مَا
 أَحْبَبْتُمْ، سَلُوهُ وَسَلُوهُ، ثُمَّ سَلُوهُ وَسَلُوهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَعْظَمَ مَا سَأَلْتُمُوهُ:
 الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى، وَأَعْظَمَ مِنَ الْفِرْدَوْسِ أَنْ تَسْأَلُوهُ أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ رِضَاهُ؛
 (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ
 الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [التوبة: 72].

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من
 كلِّ ذنب، فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً رسول رب العالمين، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، وسلم تسليماً.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

أيها المسلمون: وما فتح الله على عبده حب الدعاء، وما أعانته على حسن المسألة؛ إلا وسيكرمه بحسن العطاء، وسيجازيه بعظيم الجزاء، فما الظن بالله إلا ذلك، وكل ظن حسن ظننته بالله، فإن الله -تعالى- فوق ذلك.

ولكن يجب على العبد أن يعلم: أن الله -سبحانه- عليهم حكيم، وهو لطيف كريم، يدبر لعبده المؤمن أموره، ويضحي له في الأقدار هو خير له، إن رضي العبد بتدبير الله له.



يَسْأَلُهُ الْعَبْدُ مَسْأَلَةً فَيُعْطِيهِ اللَّهُ مَا سَأَلَ، وَلَرُبَّمَا مَنَعَهُ مَسْأَلَتَهُ لِيُكْرِمَهُ بِمَا هُوَ أَكْمَلُ لَهُ مِنْهَا، وَلَرُبَّمَا مَنَعَهُ مَسْأَلَتَهُ لِيُدْفَعَ عَنْهُ ضَرَرًا يَكْمُنُ لَهُ فِي طَيِّبَاتِهَا؛
(وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [البقرة: 216].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا"، قَالُوا: إِذَنْ نُكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَيْ نُكْثِرُ الدُّعَاءَ-، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اللَّهُ أَكْثَرُ" (رواه الإمام أحمد)؛ أَيْ: اللَّهُ أَكْثَرُ ثَوَابًا وَجَزَاءً وَعَطَاءً، وَأَوْسَعُ فَضْلًا وَكَرَمًا وَمَنَّا لِمَنْ سَأَلَهُ.

وَفِي هَذِهِ اللَّيَالِ الْمُبَارَكَاتِ، تَنْهَضُ هِمَّةُ الْمُؤْمِنِ لِيُبْدِيَ أَعْظَمَ ائْتِقَارًا إِلَى اللَّهِ، وَيُظَهِّرُ أَعْظَمَ حَاجَةً، وَيَسْأَلُ كُلَّ مَسْأَلَةٍ فِيهَا صَلَاحٌ دِينِيٌّ وَدُنْيَايَ، وَفِيهَا صَلَاحٌ نَفْسِيٍّ وَأَهْلِيٍّ وَمَالِيٍّ وَوَلَدِيٍّ، وَفِيهَا صَلَاحٌ أُمَّتِيٍّ، وَرِفْعَةٌ دِينِيٍّ، وَعِزٌّ



الإسلامِ وَذُلُّ الْكَافِرِينَ؛ (قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ) [الفرقان: 77].

عَبَادَ اللَّهِ: وَفِي خَاتِمَةِ شَهْرِكُمْ شَرَعَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْوَاعاً مِنَ الْعِبَادَاتِ، شَرَعَ لَكُمْ أَعْمَالاً تَزِيدُكُمْ عِنْدَهُ قُرْبَى، فَمِنْ ذَلِكَ زَكَاةُ الْفِطْرِ، وَهِيَ صَدَقَةٌ وَاجِبَةٌ عَنِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، صَاعاً مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْتَاتُهُ أَهْلُ كُلِّ بَلَدٍ، فَمَنْ كَانَ قُوَّتُهُمُ التَّمْرُ أَخْرَجَ زَكَاةَ الْفِطْرِ تَمْرًا، وَمَنْ كَانَ قُوَّتُهُمُ الْبُرُّ أَخْرَجَهَا بُرًّا، وَمَنْ كَانَ قُوَّتُهُمُ الْأُرْزُ أَخْرَجَهَا أُرْزًا؛ لِحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنَ طَعَامٍ، وَكَانَ طَعَامَنَا الشَّعِيرُ، وَالزَّبِيبُ، وَالْأَقِطُ، وَالتَّمْرُ" (رواه البخاري ومسلم).

زَكَاةُ الْفِطْرِ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ عَنِ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ تَلَزَمَتْهُ نَفَقَتُهُمْ، تُدْفَعُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ خَاصَّةً وَليستْ لِسَائِرِ أَصْنَافِ أَهْلِ الزَّكَاةِ؛ لِقَوْلِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "طَهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ اللُّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ"،



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

@ info@khutabaa.com

وَهِيَ زَكَاةٌ وَاجِبَةٌ، يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَحَرَّى مَنْ يَسْتَحِقُّهَا، وَأَنْ لَا يَتَخَلَّصَ مِنْهَا بِدَفْعِهَا لِمَنْ لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُ فَقْرُهُ.

وَزَكَاةُ الْفِطْرِ مِنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تُشْهَرَ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ؛ لِيَعْرِفُوا مَا شَرَعَهُ اللَّهُ لَهُمْ وَيَنْشُؤُوا عَلَيْهِ، وَأَفْضَلُ وَقْتِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ لَصَلَاةِ الْعِيدِ، وَيَجُوزُ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ الْعِيدِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهَا عَنِ صَلَاةِ الْعِيدِ، وَيَجُوزُ أَنْ تُعْطَى زَكَاةُ الْوَاحِدِ لِعَدَدٍ مِنَ الْفُقَرَاءِ، كَمَا يَجُوزُ أَنْ تُعْطَى زَكَاةُ الْجَمَاعَةِ لِفَقِيرٍ وَاحِدٍ.

وَمَا شُرِعَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي خِتَامِ شَهْرِهِمْ صَلَاةَ الْعِيدِ، وَهُوَ يَوْمُ فَرَحٍ يَشْتَرِكُ فِيهِ عُمُومُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَفْطَارِ الْأَرْضِ، يَغْتَبِطُونَ فِيهِ بِمَا أَمَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّعْمَةِ، وَبِمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ فِي شَهْرِهِمْ، وَصَلَاةَ الْعِيدِ مِنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ الْعَظِيمَةِ؛ لِذَلِكَ أَمَرَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَيْهَا جَمِيعًا، قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى الْعَوَاتِقَ وَالْحَيْضَ وَذَوَاتِ الْحُدُورِ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ، وَيَشْهَدْنَ الْحَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ" (متفق عليه).



وَيُسَنُّ لِلْمُسْلِمِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ أَنْ يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمِصَلَّى، كَمَا يُشْرَعُ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يُكَبِّرُوا مِنْ غُرُوبِ شَمْسِ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى يَدْخُلَ الْإِمَامُ لِمُصَلَاةِ الْعِيدِ؛ (وَلْتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلْتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة: 185].

اللهم تقبل منا إنك أنت السميع العليم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com